

المحاضرة الخامسة: الاختبارات المدرسية الحديثة (الموضوعية)

1. الاختبارات المدرسية الحديثة:

ويقصد بها الاختبارات التي تكون إجابتها محددة، بمعنى أنّ هنالك إجابة صحيحة واحدة لكل فقرة فيها، وعرفت بالموضوعية لأنّ تصحيحها يتم بشكل موضوعي، فهي لا تعتمد على ذاتية المصحح في تقدير الدرجة، وإنما تعتمد على نموذج التصحيح كميّار يلتزم به جميع المصححين للمادة أو الوحدة. ولذلك سميت بالموضوعية لأنها تخرج رأي المصحح أو حكمه من عملية التصحيح وذلك بجعل الجواب محددًا تمامًا، بحيث لا يختلف عليه أو في تصحيحه إثنان، كما يمكننا أن نعتبر هذا النوع من الامتحانات موضوعيًا لأنه يسمح بأن تكون الأسئلة عينة ممثلة لمختلف أجزاء المادة مما يمكننا من قياس قدرة الطالب بدقة، ومن ثم الوقوف على نقاط قوة وضعف التلميذ.

2. أنواع أسئلة الاختبارات المدرسية الحديثة:

يمتاز هذا النوع من الأسئلة بالموضوعية حيث يتم تقدير العلامة بعيدًا عن ذاتية المصحح، وعلى الطالب اختيار الإجابة الصحيحة من بين عدد من البدائل ويقسم إلى الأنواع التالية:

- فقرات الصواب والخطأ

ويهدف هذا النوع من الأسئلة الى قياس قدرة الطالب على التمييز بين المعلومات الصحيحة والمعلومات الخاطئة، ويستخدم لقياس المستويات الدنيا من المجال المعرفي.

ويمتاز هذا النوع من الفقرات بما يأتي:

موضوعية التقييم - سهولة التصحيح - الشمولية النسبية - سهولة الصياغة - قياس التذكر والتشجيع على الحفظ والتخمين.

لذلك فإن من الواجب مراعاة ما يأتي عند كتابة هذا النوع من الفقرات:

- أن تكون الجمل واضحة وقصيرة، وألا تستخدم العبارات كما وردت في الكتاب المدرسي،
- أن تكون الجملة إما صحيحة أو خاطئة، ولا يجوز الجمع بين الصواب والخطأ في الجملة نفسها،
- عدم استخدام كلمات مثل: لا، مطلقًا، أبدًا، أحيانًا، فقط، دائمًا،
- أن تكون الجمل مرتبة عشوائيًا، وأن يكون عدد الجمل الصحيحة مساويًا لعدد الجمل الخاطئة.

- فقرات الاختيار من متعدد:

يعتبر هذا النوع من الأسئلة من أفضل أنواع الأسئلة وأكثرها صدقا وثباتا واستخداما في الاختبارات. تتكون الفقرة في مثل هذا النوع من الأسئلة من المتن الذي يوضح المشكلة، ويتبعه عدد من البدائل (المموهات). إحداها هو الإجابة الصحيحة، ويطلب الى الطالب اختيار الإجابة الصحيحة. يعد اختبار الاختيار من متعدد من أكثر أنواع الاختبارات الموضوعية أهمية واستخداما وملائمة لقياس معارف ومهارات تعليمية متنوعة من مستويات معرفية مختلفة، كما تناسب طلاب جميع المراحل التعليمية ويستخدم هذا النوع لقياس معرفة الحقائق العلمية واستيعابها وتطبيق المعرفة العلمية في مواقف جديدة، ويتصف هذا النوع من الأسئلة بما يلي:

-تغطية محتوى الكتاب المدرسي - سهولة التصحيح - صعوبة الإعداد والتصميم - صعوبة قياس القدرات التعبيرية والأدائية والإبداعية- ارتفاع تكاليف إعداده.

ومن الأمور الواجب مراعاتها عند كتابة هذا النوع من الفقرات ما يأتي:

- أن يحدد في متن السؤال مشكلة واضحة، ويكون أحد البدائل حلا للمشكلة،
- أن يكون عدد البدائل (4-5) لتقليل نسبة التخمين،
- مراعاة وضوح اللغة في نص السؤال بحيث يبتعد عن صيغة النفي، وتجنب الكلمات التي تحمل عدة معاني، وتؤدي الى إرباك الطالب وتضليله،
- الابتعاد عن استخدام الكلمات: أبدا، دائما، مطلقا، إطلاقا،
- عدم استخدام كلمات مثل: جميع ما ذكر، لا شيء مما ذكر.

- أسئلة المطابقة (المزوجة):

يتألف هذا النوع من الأسئلة من مجموعتين (قائمتين) من الكلمات أو العبارات وتسمى القائمة الأولى (المقدمات)، وتسمى القائمة الثانية (الإجابات) بحيث يكون لكل مقدمة في القائمة الأولى إجابة في القائمة الثانية، ويطلب إلى الطالب أن يربط كل كلمة أو عبارة في القائمة الأولى بما يناسبها من كلمات أو عبارات في القائمة الثانية، ويستخدم هذا النوع لقياس قدرة الطالب على ربط المفاهيم والمبادئ والتعليمات العلمية.

ويتصف هذا النوع من الأسئلة بما يأتي:

سهولة الإعداد والصياغة- موضوعية التقييم- مجال التخمين فيه قليل- مناسبه للطلبة في المرحلة الأساسية- مناسبه لقياس قدرات الطلبة المتعلقة بذكر الحقائق، والتعليمات، والمفاهيم العلمية- تشجيعه

على حفظ المعلومات وتذكرها-استخدامه يتطلب وجود عدد من العلاقات المتناظرة من المعارف، وأن يكون عدد البدائل في القائمة الثانية (قائمة الإجابات) أكثر من عدد القائمة الأولى (المقدمات).

- أسئلة التكملة:

هي عبارة عن جملة خبرية غير مكتملة المعنى، ويطلب إلى المتعلم أن يكملها بوضع الكلمة المناسبة، أو شبه الجملة أو الرمز أو الرقم، ويعتبر هذا النوع من أكثر أنواع الاختبارات الموضوعية تقييدا لحرية المتعلم في صياغة الإجابة. يتضمن هذا عددا من الفقرات أو الجمل الصحيحة، وقد حذف مكمل، ويطلب من الممتحنين إكمال ما هو ناقص بكلمة أو عبارة مناسبة

3. خصائص الأسئلة المنتقاة (الموضوعية):

- ذات كلفة مادية عالية نسبيا؛
- سهولة التصحيح؛
- سهولة الغش؛
- اعتمادها على التخمين؛
- اجابتها محددة وموضوعتها عالية.